

(٤) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد (الدورة

التأصيلية الثالثة) المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الرابع من مجالس هذه الدورة التأصيلية الثالثة المباركة ونحن في اه المجلس الرابع ايضا في قراءتنا وتعليقنا على كتاب تيسير العزيز - 00:00:00 مين ؟ للعلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب. وكنا قد وقفنا في باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب فنبأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد - 00:00:20 نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا مشايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في تيسير العزيز الحميد شرح - 00:00:40

باب التوحيد باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. باب خبر مبتدأ محفوظ. خبر مبتدأ محفوظ تقديره هذا باب بيان فضل التوحيد وبيان لا يكفر اذا جعلناه اذا جعلناه خبر مبتدأ محفوظ فالاولى ان نقول - 00:01:00 قل هذا باب. نعم. احسن الله اليكم. باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب باب خبر مبتدأ محفوظ تقديره هذا باب نعم. هذا باب بيان فضل التوحيد. وبيان ما يكفر من الذنوب. وما يجوز ان تكون - 00:01:20

موصلة اي وبيان ما يكفره من الذنوب ويجوز ان تكون مصدرية. اي وبيان تكفيه للذنوب. وهذا ارجح لان الاول يوهم ان ثم ذنوبا لا يكفرها التوحيد وليس بمراد. يعني هذا من دقة فهم المصنف رحمة الله. يقول باب 00:01:40 باب فضل التوحيد وما يكفر من ذنوب على ان باب خبر مبتدأ محفوظ او باب فضل التوحيد يعني آ على سبيل الاظافه وهذا ايضا يجوز ان يجعله خبر آ هذا باب فضل التوحيد لكن نقول فضل - 00:02:00

بدل كلمة فضل بالاظافه يعني باب في بيان فضل التوحيد باب في بيان فضل التوحيد. وما يكفر من الذنوب في كلمة ما قوله. الاول انها موصلة والذي يكفر من الذنوب - 00:02:19

والذي يكفر من الذنوب ويجوز ان تكون مصدرية اي وبيان تكفيه للذنوب ثم لان ما بعده فعل مضارع وما مصدرية آ مع الفعل المضارع يؤول بالمصدر ويكون المعنى كفر يكفر تكفيرا اذا المصدر تكفيير باب فضل التوحيد وتكفيه الذنوب - 00:02:38 هنا يأتي سؤال لماذا قال المصنف ان الثاني ارجح ؟ لاننا اذا قلنا انما موصلة فيكون المعنى والذي يكفر من الذنوب كان المعنى ان هناك ذنوب لا يكفرها التوحيد وهذا المعنى غير مراد اذا الثاني هو الارجح. وهذا اداء فهم دقيق نعم. قال ولما ذكر معنى التوحيد ناسب ذكره - 00:03:02

وتكفيه للذنوب ترغيبا فيه وتحذيرا من الضد. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولى لهم الامن وهم مهتدون. قال الشيخ قال بعض الحنفية بتفسيره هذا ابتداء. قال ابن زيد وابن اسحاق هذا من - 00:03:28

الله على فصل القضاء بين ابراهيم وقومه. قال الزجاج سأل ابراهيم واجاب بنفسه. وعن ابن مسعود انه قال لما نزلت هذه الاية قالوا فايمنا لم يظلم ؟ قال عليه السلام ان الشرك لظلم عظيم. هنا قوله قال بعض الحنفية هو نفسه ابو الحسن الطبرى - 00:03:48 الذي مر معنا ذكره واثنى عليه المصنف في قوله وتفسيره عظيم. هو نفسه الذي مر معنا ذكره نعم قال وكذا عن ابي بكر الصديق

رضي الله عنه انه فسره بالشرك. فيكون الامن من تأييد العذاب. وعن عمر انه فسره بالذنب فيكون الامن من كل عذاب - 00:04:08

قال وقال الحسن والكلبي اولئك لهم الامن في الآخرة وهم مهتدون في الدنيا انتهى كلامه. وإنما ذكرته لأن فيه شاهد لكلامشيخ الاسلام الاتي والحديث الذي ذكره حديث صحيح في الصحيح والمسند وغيرهما. وفي لفظ لاحمد عن عبد الله انه قال لما نزلت -

00:04:28

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله فaina لا يظلمنا قال قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك. قال شيخ الاسلام والذي - 00:04:48 وذلك عليهم ظنوا ان الظلم مشروطة وظلم العبد لنفسه. وانه لا امن ولا اهتمام الا لمن لم يظلم نفسه. فيبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما دلهم على ان الشرك ظلم في كتاب الله. وحينئذ فلا يحصل الامن والاهتمام الا لمن لم يلبس ايمانه بهذا الظلم. فبل -

00:05:08

لم يلبس ايمانه به كان من اهل الامن والاهتمام. كما كان من اهل الاصطفاء في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هم ظالم لنفسه الاية وهذا لا ينفي ان يؤخذ ادھم بظلمه لنفسه بذنب اذا لم يتتب كما قال فمن يعمل مثقال ذرة - 00:05:28

من خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرها يره. وهذا ايضا من دقة الفهم. انه اه ان الاية ان الشرك لظلم عظيم. وردت تبيان معنى لم يلبسوا ايمانهم بظلم دل على ان لم يلبس ايمانا بظلما لهم الامن الذي ليس موجودا للمشركين - 00:05:48

ليس معناه ان لهم الامن التام لهم الامن التام اذا وجد منهم الایمان التام اما اذا لم يوجد منهم الا مطلق الایمان فعندتهم مطلق الامن ومطلق الامن موجود عند المصطفين كما قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه - 00:06:16

فكـل مـصـطـفـى ولو كان ظـالـمـا لـنـفـسـهـ فـلـهـ الـامـنـ الـذـيـ هوـ مـفـقـودـ عـنـ اـهـلـ الشـرـكـ وـلـكـنـ لـيـسـ عـنـدـ الـامـنـ الـذـيـ هوـ لـخـاصـةـ اـهـلـ الـايـمانـ الـذـينـ لم يلبسوا ايمانا باي ظلم وفرق بين لم يلبس ايمانهم بظلما ولم يلبس ايمانهم باي ظلم - 00:06:41

لم يلبس ايمانا بالظلم يعني الشرك. لم يلبس ايمانا باي ظلم يعني الشرك وما دونها من المعاصي. نعم. قال رحمه الله فقد سأله ابو بكر الصديق رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يا رسول الله واينا لم يعمل سوءا؟ فقال يا ابا بكر السـتـ تـنـصـبـ؟ السـتـ تـحـزـنـ - 00:07:05

ستتصيبك اللاؤاء بذلك ما تجزون به. فيبين ان المؤمن الذي اذا مات دخل الجنة قد يجزى بسيئاته في الدنيا بالمصائب التي تصيبه. قال فمن سلم من اجناس الظلم الثلاثة يعني الظلم الذي هو الشرك وظلم العباد وظلمه لنفسه بما دون الشرك كان له الامن التام والاهتمام التام ومن - 00:07:25

لم يسلم من ظلم نفسه كان له الامن والاهتمام مطلقا. بمعنى انه لا بد ان يدخل الجنة كما وعد بذلك في الاية الاخرى. وقد هداه الله الى الصراط المستقيم الذي تكون عاقبته فيه الى الجنة ويحصل له من نقص الامن والفتاء بحسب ما نقص من ايمانه بظلمه لنفسه. ليس مراد - 00:07:45

صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـوـلـهـ اـنـمـاـ هـوـ الشـرـكـ اـنـ مـنـ لـمـ يـشـرـكـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ يـكـوـنـ لـهـ الـامـنـ التـامـ وـالـاهـتـمـامـ التـامـ انـ اـحـادـيـهـ الـكـثـيرـةـ مـعـ نـصـوصـ الـقـرـآنـ تـبـيـنـ اـنـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ مـعـرـضـونـ لـلـخـوفـ لـمـ يـحـصـلـ لـهـ الـامـنـ التـامـ وـالـاهـتـمـامـ التـامـ الـذـيـ يـكـوـنـوـنـ بـهـ -

00:08:05

مهتدین الى الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من غير عذاب يحصل لهم. بل معهم اصل الاهتمام الى هذا الصراط. ومعهم اصل نعمة الله عليهم ولابد لهم من دخول الجنة. استشكل بعض الناس ان جواب النبي صلى الله عليه وسلم للآية الذين امنوا ولم يلبسوا - 00:08:25

ایمانهم بظلما نزل منزلة الشرك الاكبر. فظن بعض الناس ان هذا تفسير للآية على وجه المطابقة التامة وهذا قصور في الفهم لأن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم هو تفسير للآية بما فهمه الصحابة وليس بعموم المطابقة - 00:08:45

الذى فهمه الصحابة ان مطلق الامن والاهتمام منفي عن ظلم نفسه. وهم يقولون واينا

لهم يظلم نفسه يعني ما هم معصومين من الذنوب. فقال لهم - 00:09:07

والنبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك ائمـا الذي قاله العبد الصالح فـي بين النبي صلى الله عليه وسلم في جوابـه ان الامـن المنـفي الذي انتـم تخافـون منه هو موجود عند الشـرك - 00:09:25

قال ان الشرك لظلم عظيم. فهو يفسر فهمهم للاية بان الامن آالمطلق المنفي هو عند الشرك اما اذا لم يوجد الشرك فالامن موجود ولكن له انواع ومراتب ودرجات. نعم - 00:09:43

احسن الله اليكم قال وقوله انما هو الشرك ان اراد به الالكير فمقصوده ان من لم يكن من اهله فهو امن مما وعد به المشركون من عذاب الدنيا والآخرة. وهو مهتد الى ذلك. وان كان مراده جنس الشرك فيقال ظلم العبد نفسه نفسه كخلقه. لحب -

00:10:02

بعض الواجب هو شرك اصغر وحبه ما يغفر الله حتى يقدم هواه على محبة الله شرك اصغر ونحو ذلك. فهذا فاته ومن الامن والابتداء بحسبه ولهذا كان السلف يدخلون الذنب في هذا الظلم بهذا الاعتبار. انتهى ملخصه. وبه تظهر مطابقة الاية

00:10:22 - الترجمة

فدللت على فضل التوحيد وتکفيره للذنوب. لأن من اتى به تاما فله الامن التام والاهتداء التام ودخل الجنة بلا عذاب. ومن اتى به ناقصا الذنوب التي لم يتتب منها فان كانت صغائر فان كفرت باجتناب الكبائر باية النساء والنجم. اذا الامام -00:10:42
محمد رحمة الله فهمه عميق فهم ان الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون يدل على فضل التوحيد
سواء كان مع الانسان التوحيد الكامل، فله الامن والاهتداء الكامل، فان كان معه نوع -00:11:02

توحید وليس كماله وتمامه فإنه له نوع الامن والهدایة والاهتداء وليس كماله وتمامه. فعلى كلا تقدیرین بدل على فضل التوحید.
نعم. قال وان كانت کبائر فھي في حكم المشيئة ان شاء الله غفر له. وان شاء عذبه وماله - 00:11:22

ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 42:11:00

له ان محمدًا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته والقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه. قال الشيخ عبادة هو ابن الصامت ابن قيس الانصاري الخزرجي ابو الوليد احد النقباء بدرى مشهور -

00:11:52

الله اي من تكلم بهذه الكلمة عارفا لمعناها عملا بمقتضاها باطنها وظاهرها. كما دل عليه قوله فاعلم انه - 00:12:12

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقُولَهُ إِلَّا مَنْ شَهَدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. أَمَا النَّطْقُ بِهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ لِمَعْنَاهَا وَلَا عَمَلٌ بِمَقْتَضَاهَا فَإِنْ ذَلِكَ غَيْرُ نَافِعٍ
بِالْجَمَاعَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَدْلِلُ عَلَى هَذَا وَهُوَ قُولَهُ مِنْ شَهَدَ اذ كَيْفَ يَشَهِدُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ؟ وَمَجْرُدُ النَّطْقِ بِشَيْءٍ لَا - 00:12:32

تم شهادة به. قال بعضهم ادأة الحصر لقصر الصفة على الموصوف قصر افراد. لأن معناه الالوهية منحصرة في الله الواحد في مقابلة من يزعم اشتراك غيره معه. وليس قصر قلب. لأن احدا من الكفار لم ينفها عن الله وانما -
00:12:52

ما اشرك معه غيره وقال النووي هذا حديث عظيم جليل الموقع وهو اجمع او من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد. فانه صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما يخرج عن ملل الكفار على اختلاف ميل الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعدهم. فاقتصر صلى الله عليه وسلم في هذه - 00:13:12

على ما يبأين به جميعهم انتهى كلامهم. ومعنى لا الله الا الله اي لا معبد حق الا الله واحد وهو الله وحده لا شريك له كما قال تعالى وما ابصرنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدهون - 00:13:32

قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فصح ان معنى الله هو المعبد ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لکفار قريش قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل اللالله الها واحدا ان هذا لشيء - 00:13:52

وقال قوم هود اجتننا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا وهو انما دعاهم الى لا اله الا الله فهذا هو معنى لا اله الا الله وهو عبادة الله وترك عبادة ما سواه وهو الكفر بالطاغوت والايامن بالله. هذا الكلام كله - 00:14:12

الا قوله قال بعضهم ادا الحصر لقصر الصفة على الموصوف قصر افراد. الصفة المقصود بها في الشهادة حديث عبادة من شهد ان لا الله الا الله. ما هي الصفة؟ الصفة هي العباد. من شهد ان لا عبادة الا الله. من شهد - 00:14:32

معبودة الا الله. هذا هذا وصف فردي هذا القصر هذى قصر الصفة على الموصوف قصر افراد فلا معبد حق الا الله هذا المعنى هو المراد وليس المقصود قيس قصر قلب يعني كيف قصر قلب؟ يعني يأتي انسان ويقول معنى لا الله الا الله - 00:14:52 انا لا معبد الا الله فهو المعبد. هذا معناه. طيب هذا المعنى ما ينفيه احد المشركين ما قالوا ان الله ليس بمعبد ما قال المشركون حتى يأتي النبي ويقول لهم لا الله معبد لا - 00:15:16

هم يقولون الله معبد واللهات معبودة ومناة معبودة وعيسى معبد وعزيز معبد فليس المقصود هو قصر القلب الذي هو اثبات الوصف لله عز وجل على سبيل التعددات ليس هذا المقصود من الشهادة انما المقصود من الشهادة اشهد ان لا الله الا الله قصر الصفة على الفردانية - 00:15:35

للله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فتضمنت هذه الكلمة العظيمة ان ما سوى الله ليس بالله. وان الله ما سواه ابطل الباطل واثباتها اظلم الظلم فلا يستحق العبادة سواه. كما لا تصلح الالهية لغيره. فتضمنت نفي الالهية عما - 00:16:03

وهو اثباتها له وحده لا شريك له. وذلك يستلزم الامر باتخاذه لها وحده والنهي عن اتخاذ غيره معه لها. وهذا يفهمه المخاطب من هذا النفي والاثبات. كما اذا رأيت رجلا يستفتني او يستشهد من ليس اهلا لذلك. ويدع من هو اهلا له فتقول هذا ليس بمفت ولا شاهد. المفتى - 00:16:23

فلان والشاهد فلان فان هذا امر منه ونهيه. وقد دخلت الالهية جميع انواع العبادة يعني هذا امر منه ونهي بمعنى امر من ان يستفتني فلانا الذي هو مفتون ونهي بنا لا يستفتني فلانا الذي ليس هو بمفت. فمعنى اشهد - 00:16:43

ان لا الله الا الله امر خبر متضمن معنى الامر اي لا تعبد الا الله. وهذا جاء مفسر في القرآن في ايات كثيرة ونهي عن عبادة ما سوى الله وهذا ايضا جاء مفسرا في ايات كثيرة. نعم - 00:17:03

احسن الله اليكم قال وقد دخل في الالهية جميع انواع العبادة الصادرة عن تأله القلب لله بالحب والخضوع والانقياد له وحده لا شريك له يجب افراد الله تعالى بها كالدعاء والخوف والمحبة والتوكيل والانابة والتوبة والذبح والذبح والسجدة وجميع انواع العبادة فيجب صرف جميع ذلك - 00:17:22

لله وحده لا شريك له. فمن صرف شيئا مما لا يصلح الا لله من العبادات لغير الله فهو مشرك. ولو نطق بلا الله الا الله ان لم يعمل بما تقتضيه من التوحيد والاخلاص. نعم. انواع العبادة كلها سواء كانت قلبية او قولية او عملية - 00:17:42

سواء كانت مالية او بدنية او منها معا كل انواع العبادة يجب صرفها لله عز وجل. ولا يجوز صرفها لغير الله تبارك وتعالى ومن صرف شيئا منها لغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر. وهنا يغالط بعض الناس. تقول له العبادة لله وحده - 00:18:02

يقول لك طيب يا اخي انا احب زوجتي. انت اه جبت القراءة ما لنا علاقة فيك وفي زوجتك احنا يا اخي حنا نتكلم عن العبادة ايش المخ هذا اللي انت تتكلم فيه - 00:18:25

وفلان يقول يا اخي انا احب كذا وانا اسوى يا جماعة الخير العبادة لله العبادة افهمونا بعض يصرف العبادات لغير الله ولا يسميها عبادة. لا اذا انت ما سميتها عبادة هو في الشرع عبادة فتبقى عبادة فصرفها لك لغير الله شرك - 00:18:37

يدبح لغير الله يقول يا اخي انا ما اسميه عبادة وش تسميتها؟ قال اسميها وسيلة ان شاء الله انك تصير بهيمة ما لنا علاقة فيك لكن هذه عبادة حنا ما لنا علاقة في في تسميات الناس ولا لنا علاقة في تسهيلات الناس. نحن ننظر في موافقة الشرع. عملك هذا قولك هذا موافق - 00:18:57

للشرع انتبه اذا كان في الشرع عبادة فهي عبادة سميتها ما تشاء ما تغير الحقيقة واحد قاعد يسجد لغير الله يقول هذى مو عبادة ما

لنا علاقة فيها هو عبادة في الشرع. واحد قاعد يصوم لغير الله عز وجل يقول انا ما هي عبادة. هذا ما ما يجوز - 00:19:19
لو واحد يريد ان يصوم للصحة نقول هذا عبادة لغير الله ما يجوز قال انا ما اردت بها لا ما يجوز ما تسميه صوم انت ولا ولا يجوز ان 00:19:39
تقول انا صائم -

واحد يأتي ويقول انا اذهب الى القبر الفلاني واطوف فيه بس هذا مو طواف يا اخي انت ما تسميه الطواف هو الطواف بالشرع
فيجب ان نتبه العادات حق لله عز وجل. صرف اي شيء منها لغير الله تحت اي مسمى هو شرك - 00:19:54
ولا يأتيني احد ويدخل لنا الامور المباحة في العادات ويقول ها شوفوا الناس يفعلون كذا وكذا وما هم مشركين. اذا انا اسوى
كذا وكذا ما نبي مشركي ينظر الى افعال الناس العادمة - 00:20:15

ويريد من وراء ذلك تسويغ صرف عبادته عن الله يريد تسويغ ذلك بهذا النظر السيء فلنحذر من هذا ومن ذاك. فتغير المسميات لا
تغير العادات ودخول ما ليس بعبادة في العادات ليس معناها انها صارت عبادة. نعم - 00:20:30
احسن الله اليكم قال رحمة الله ذكر نصوص العلماء في معنى الله. قال ابن عباس رضي الله عنهمما الله ذو الالوهية والعبودية على
خلقه اجمعين. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وقال الوزير ابو المظفر في الافصاح قوله شهادة ان لا الله الا الله يقتضي ان يكون
الشاهد عالما بالله الا الله - 00:20:51

قال الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله وينبغي ان يكون الناطق بها شاهدا فيها. فقد قال الله عز وجل ما اوضح به ان
واوضح به ان الشاهد بالحق اذا لم يكن عالما بما شهد به فانه غير فانه غير بالغ من الصدق به مع من شهد من ذلك بما يعلمه -
00:21:11

في قوله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال واسم الله تعالى مرتفع بعد الا من حيث انه الواجب له فلا يستحقها غيره سبحانه.
قال واقتضى الاقرار بها ان تعلم ان كل ما فيه امراة للحدث فانه لا يكون لها - 00:21:31
فاما قلت لا الله الا الله فقد اشتمل نطقك بهذا على ان ما سوى الله ليس بالله. فيلزمك افراده سبحانه بذلك وحده. قال وجملة الفائدة
في ذلك ان تعلم ان هذه الكلمة هي مشتملة على الكفر بالطاغوت والايمان بالله. فانك لما نفيت الالهية واثبت الاجابة لله - 00:21:51
كنت بمن كفر بالطاغوت وامن بالله. وقال ابو عبد الله القرطبي في التفسير كلام ابن عباس واظح الله ذو الالوهية والعبودية على
خلقه اجمعين. هذا تفسير جميل للافصاح. لكلمة الالوهية. واما الافصاح - 00:22:11

الوزير ابو المظفر السمعاني رحمة الله فكلامه واضح جلي يفسر معنى شهادة ان لا الله الا الله والعلماء كلهم متفقون ان الشهادة لا تنفع
ما لم يكن معها علم. لهذا قال يقتضي ان يكون الشاهد عالما بان لا الله الا الله - 00:22:31
الله وقال ايضا واسم الله تعالى مرتفع بعد الا. اذا تقول اشهد ان لا الله الا الله ما تقول الا الله وان كان له وجه الا الله لكن الاصح على
ما اختاره ابو المظفر السمعاني وهو اختيار ابن رجب - 00:22:51

انك تقول اشهد ان لا الله الا الله وعليه جاء في القرآن الكريم في جميع الروايات فاعلم انه لا الله الا الله شهد الله انه لا الله الا هو وان
كان هذا الضمير مبني لا يظهر فيه الاعراب. فالشاهد ان اسم الله تعالى مرتفع بعد الا من حيث انه الواجب له الالوهية. فيكون -
00:23:12

المعنى الا الله فيصير المعنى لكن الله واجب له الالوهية على الافراد فيصير ارتفاعه على انه بدل عن عن اسم لا النافية للجنس في
 محلها وهذا قول صحيح. نعم وقال ابو عبدالله القرطبي في التفسير لا الله الا هو اي لا معبود الا هو. وقال الزغشري الله من اسماء
الاجناسة كالرجل والفرس اسم يقع - 00:23:37

على كل معبود بحق او باطل ثم غالب على المعبود ثم غالب على المعبود بحق. يعني كلمة الله او كلمة الله معروفا او نكرة. مثل لما انت
تقول الله ما معنى الله؟ الله مثل اي اسم من اسماء الاجناس - 00:24:08
اي اسم من اسماء الاجناس. فاسماء الاجناس يقع على الجنس مطلقا. فانت لما تقول الله يعني معبود فإذا كان الصنم معبود يسمى لها
لانه معبود بغض النظر عن كونه حق او باطل. لكن كلمة الله يقع مثل كلمة الرجل. الان كلمة الرجل يطلق - 00:24:28

على اي ذكر حتى لو كان لها لو كان يخاف من البسة بعد. هم يسمى رجل طيب ليه وين اسم الرجلة؟ شلون تطرقوتها على هالرجل ؟
لان كلمة الرجل اسم جنس يطلق على اي ذكر - 00:24:52

بغض النظر هل معنى الزوجية موجودة فيه او غير موجودة فيه؟ فكلمة الله اسم جنس يعم كل معبود ثم اصبح على انتبه ثم اصبح
علمًا بالغليبة علما بالغليبة على الله. هذا كلام الزمخشري رحمة الله - 00:25:09

وانني اتعجب من عدم تعقب الشيخ سليمان لكتاب الزمخشري. هذا الكلام لا يستقيم لماذا لا يستقيم؟ اذا قلنا كلمة الله اسمه جنس فهذا
ما عندنا اشكال لكن الله علم على الذات العلية اسم من اسماء الله واسماء الله عند اهل السنة والجماعة زليا - 00:25:29

ما هو نجي نقول غلبة على المعبود بحق وصار على من بعد ذلك. لا هذا قول المعتزلة. المعتزلة مثل الزمخشري الذي يدرس السم
بالعسل هم الذين يقولون بان اسماء الله صارت اعلاما ها من جهة الناس - 00:25:53

فهمتم هذه ما فهمتواها هي كلام اه كلامه يعني شيء غريب. يقول الله من اسماء الاجناس الاسئلة اسم يقع على كل معبود بحق او
بباطل. الان فهمنا الله اسم جنس يقع على كل معبود بحق - 00:26:11

او بباطل. ثم غالب على المعبود بحق. اذا جاء الاسم بعد ولا قبل بهذا الذي يريد المعتزلة. المعتزلة يقولون اسماء الله ليست ازلية.
اسماء الله جعلها الناس. فهمتم هذه - 00:26:33

اما اهل السنة والجماعة ابدا يقولون اسماء الله ازليه فهو الخالق قبل وجود المخلوقات هو المحيي المميت قبل ان يحيينا يوم
القيمة. هو جل وعلا الشهيد السميع البصير العليم. الله قبل ان يوجد من - 00:26:50

يعبده اذا اسماء الله عز وجل لكننا نقول كلمة الله ما هو اسم الله كلمة الله اسم جنس يطلق على المعبود بحق ولا معبود بباطل اما الله
 فهو علم على الذات العلية المعبود بحق خلاص - 00:27:10

انتفى الاشتراكها عبد العزيز انتفى ولا ما انت؟ انتفى الاشتراك لماذا؟ بالتعريف الله صار علم على الذات العلية فهمت يا ابو معاوية؟
نعم احسن الله اليكم وقال شيخ الاسلام الله هو المعبود المطاع. وقال ايضا في لا الله الا الله اثبات انفراده باللهية واللهية تتضمن
كمال علمه - 00:27:27

ورحمته وحكمته. وفيها اثبات احسانه الى العباد فان الله هو المألوه. والمألوه هو الذي يستحق ان يعبد وكونه يستحق ان يعبد بما
تصف به من الصفات التي تلتزم ان يكون هو المحبوب التي تستلزم ان يكون هو المحبوب غاية الحب المخصوص له غاية
- 00:27:49

الخصوص. وقال ابن القيم رحمة الله الله هو الذي تألفه القلوب محبة واجلالا وانابة واكراما وتعظيمها. وذلك وخصوصا وخوفا رجاء
وتوكلا. وقال ابن رجب رحمة الله الله هو الذي يطاع فلا يعصي هيبة له واجلال ومحبة وخوفا ورجاء. وتوكلا عليه وسؤالا منه -
00:28:09

هو دعاء له ولا يصلح ذلك كله الا لله عز وجل. فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الهيئة كان ذلك قد حدا
في اخلاصه في قول لا الله الا الله ونقصا في توحيده وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك. وهذا كله من فروع
الشرك - 00:28:29

وقال البصاعي لا الله الا الله. البصاعي هو صاحب كتاب نظم الدرر في تناسب الآيات وال سور وهو من اعظم ومن المؤلفات في
المناسبات اكتر من عشرين مجلد ما الف مثله ولن يؤلف مثله في المناسبات - 00:28:49
مناسبات الآيات ومناسبات السور. نعم احسن الله اليكم وقال البصاعي رحمة الله لا الله الا الله اي انتفى انتفاء عظيمها ان يكون معبود
بحق غير الملك الاعظم. فان هذا العلم - 00:29:08

هو اعلم فان هذا العلم يعني اسم الله. فان هذا العلم هو اعظم ذكر المنجية من اهوال الساعة وانما يكون علما اذا كان نافعا وانما
يكون نافعا اذا كان مع الاذعان لا لا كلامك صح. العلم العلم بمعنى لا الله الا الله. اذا هو يتحدث عن العلم بمعنى لا الله الا الله. فان -
00:29:23

ان هذا العلم الذي هو العلم بمعنى لا اله الا الله العلم بالتوحيد هو اعظم الذكرى المنجية صح كلامك نعم احسن الله اليكم اخطأ اخطأ يا خي ما في مشكلة في مشكلة؟ الحمد لله. ونفعنا بعلمكم، رحمة الله لا اله الا الله اي انتفأ انتفأا عظيم - 00:29:43

يكون معبود بحق غير الملك الاعظم. فان هذا العلم هو اعظم الذكرى المنجية من احوال الساعة وانما يكون علما. علما اذا كان نافعا وانما يكون نافعا اذا كان مع الاذعان والعمل بما تقتضيه والا فهو جهل صدق. انا لا اخفيكم سرا اني انا فرح ان اكون موجود بين امثالكم - 00:30:03

لاني اذا اخطأ ولله الحمد اجد من ينبهني. وهذا والله الغبطة. والله احيانا اغبط نفسي اني مع امثالكم. مرة من المرات اذكر اني خرجت من الدرس فارسل الي احد طلابنا يعني كلام نبهني على شيء كنت غافلا عنه وهذا والله يجعل الانسان يفرح لانه - 00:30:23

تجد من يقوجه من ينبهه من يذكره فهذا بحمد الله ومنته فضل من الله علينا وعليكم نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المتعاونين على البر والتقوى ومن المتناصحين نعم. احسن الله اليكم. وقال الطيببي الله فاعل. الله فعال بمعنى مفعول. الكتاب بمعنى المكتوب -

00:30:43

من من الة اي اي عبد من عبد الله اي عبد. احفظ اشتقاء الفعل الا هيأ له الة عبد يعبد عبادة. الوزن والحروف نفسه الها عبدا لا هو يعبد الة عبادة. نعم - 00:31:03

احسن الله اليكم بمعنى المكتوب من الله اي عبد عبادة. وهذا كثير جدا في كلام العلماء وهو اجماع منهم ان الله هو المعبود خلافا لما يعتقد خلافا لما يعتقد عباد القبور واصبابهم في معنى الله انه الخالق او القادر على الاختراع او نحو هذه العبارات ويظنون - 00:31:28

انهم اذا قالوها بهذا المعنى فقد اتوا من التوحيد بالغاية القصوى. ولو فعلوا ما فعلوا من عبادة غير الله كدعاء الاموات والاستغاثة بهم في الكربات وسؤالهم قضاء الحاجات والنذر لهم في الملمات وسؤالهم الشفاعة عند رب الارض والسموات الى غير ذلك من انواع العبادات وما شعروا ان - 00:31:48

ان اخوانه من كفار العرب يشاركونهم في هذا الاقرار ويعرفون ان الله هو الخالق القادر على الاختراع ويعبدونه بانواع من العبادات فليهنا ابا جهل وابا لهب ومن تبعهما الاسلام بحكم عباد القبور. وليهن ايضا اخوانهم عباد ووسوء ويفوت ويعوق ونشر. اذ -

00:32:08

جعل هؤلاء دينهم هو الاسلام المبرور. ولو كان معناها ما زعمه هؤلاء الجهال لم يكن بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبينهم نزاع بل كانوا يبادرون الى اجابته ويلبون دعوته. اذ يقول لهم قولوا لا اله الا الله بمعنى انه لا قادر على الاختراع الا الله. فكانوا يقولون سمعنا واطعنا - 00:32:28

قال الله تعالى خلقهن العزيز العليم. قل من يرزقكم من السماء والارض من يملك السمع والاب الایة الى غير ذلك من الآيات. لكن القوم اهل اللسان العربي لكن القوم اهل اللسان العربي - 00:32:48

انها تهدم عليهم دعاء الاموات والاصنام من الاساس. وتكتب بناء سؤال الشفاعة من غير الله. وصرف الالهية لغيره ام الرأس فقال يعني الناس عندهم فهم هاللغتهم العربية يعلمون انهم اذا قالوا لا اله الا الله ليس معناه لا خالق - 00:33:18

الا الله ولذلك ابوا لما يسألهم النبي من خلقكم يقولون الله قولوا لا اله الا الله لا لماذا؟ لأنهم يعلمون ان ثم فرقا بين من خلقكم وبين معنى لا اله الا الله. شفتووا شلون - 00:33:38

قل الان يوجد اناس يشار اليهم بانه عالم وله المؤلفات الكثيرة يفسر لا اله الا الله بمعنى لا خالق الا الله. طيب يا مسيكين ابو جهل وابو لهب ما فهم هذا المعنى - 00:33:54

ما الذي انت تفهمه دل على ان فهم هؤلاء سقيم فهم معوج فلنحذر من هذا الفهم نعم القوم اهل اللسان العربي علموا ان كلمة لا اله الا الله تهدم عليهم دعاء الاموات والاصنام من الاساس - 00:34:09

خلاص ما يصير تقول له يا لات الواسطة يا لات الشفاعة يا لات كذا ما يصير ولا يصير يذبحون لها ولا هي تتقررون بها. ما يصير يعيش

المدد وتكتب بناء سؤال الشفاعة من غير الله خلاص. وصرف الالهية لغيره لام الرأس - 00:34:27
اذا قالوا لا الله الا الله لذلك ابوا فقالوا نعم. فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. هؤلاء شفعائنا عند الله اجعل الالهها واحدا ان
هذا لشيء عجب. فتبنا لمن كان ابو جهل - 00:34:45

ورؤوس الكفر من قريش وغيرهم اعلم منه بلا الله الا الله. هذا واضح. هم يقولون الله خالقنا الله رازقنا الله مالكنا طيب لماذا لا تقولون
لا الله الا الله؟ لا لأنهم يعلمون ان معنى لا الله الا الله جعل الله واحدا جعل - 00:35:05
عبودي واحدة وهم لا يقولون ما يصير نحلي المعبود واحد. لازم يصير عندنا اوليا عندنا شفاء عندنا قبور عندنا اضرة وعندنا
نعم احسن الله اليهم قال تعالى انا لتناكرنا لشاعر مجنون. فاعرفوا انها تقتضي ترك عبادة ما سوى الله وافراد الله بالعبادة -
00:35:25

وهكذا يقول عباد القبور اذا طلبت منهم اخلاص الدعوة وعبادة الله وحده انترك سادتنا وشفعائنا في قضاء حوائجنا؟ فيقال لهم نعم
وهذا وخلاصه هو الحق كما قال تعالى فلا الله الا الله اشتغلت على نفي واثبات فنفت الالهية - 00:35:55
عن كل ما سوى الله تعالى فكل ما سواه من الملائكة والانبياء فضلا عن غيرهم فليس بالله. ولا له من العبادة شيء. واثبتت الالهية لله
وحده. بمعنى ان العبد لا يأله لا يأله ويراه اي لا يقصده بشيء من التألف وهو تعلق القلب الذي يجب قصده بشيء من أنواع العبادة
الى الدعاء - 00:36:15

والنذر وغير ذلك وبالجملة فلا يؤله الا الله اي لا يعبد الا هو. فمن قال هذه الكلمة عارفا لمعناها عملا بمقتهاها من نفي واثبات
الوحدانية لله مع الاعتقاد الجازم لما تضمنته من ذلك والعمل به فهذا هو المسلم حقا. فان عمل به ظاهرا من غير اعتقاد فهو -
00:36:35

هو المنافق وان عمل بخلافها من الشرك فهو الكافر ولو قالها. سبحان الله العظيم. كنت في الامس قرأت سورة المنافقين وجاء في
بالي اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. وهذا القرن هو خير القرون ويوجد فيه من يقول - 00:36:55
لا الله الا الله باللسان ولا يعمل بمقتضاه. هل يعقل انه في هذا الزمان لا يوجد منافق؟ طبعا لا يعقل. ببداية العقل ايعقل فهذا يدل على
الكم الهائل الذي سيكون في هذه الازمنة المتأخرة من المنافقين من يقلدون لا الله الا الله بلسانه - 00:37:17
ولا يوافق قلبه او عمله معتقد ما قاله تجد هذا الشيء الكثير واما تأملت في الواقع تجد هذا المعنى كثيرا وذكرت لكم مرارا وتكرارا.
يأتي الانسان الى الحج ليبيك الله ليبيك لا شريك لك ليبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا - 00:37:39
لا شريك لك. وبعدين اذا اراد ان يصعد جبل اه في عرفات ها يقول يا جيلان المدد سبحانه هذا بهتان عظيم شيء عجيب يا اخوان
شيء عجيب يتوضأ وضوءا خفيفا ويخرج صوتا كبيرا مثل جبل احد - 00:38:01

هذا حال المشركيين اليوم يظهر التوحيد بخيفة واستحياء والشرك يظهره مثل الجبل كان شيء لم يكن نسأل الله السلامة والعافية
رأيت قبرا مكتوب عليه في احد الدول العربية مكتوب عليه هكذا بهذا النص ذكرت لكم هذا وساذكر - 00:38:20
مكتوب عليه هكذا له القبر في المسجد والناس يؤذنون ويصلون فيه. طيب الان انتم تقولون اشهد ان لا الله الا الله. كيف الان انتم
يعني بغض النظر عن صحة الصلاة وبطلانه انتم تقولون لا الله الا الله كيف الان تكتبون هذا الكلام على القبر؟ مكتوب على القبر انا الذي
- 00:38:44

اسمع انا الذي تاب على ادم وحواء. انا الذي اغرق قوم فرعون قوم نوح ونجى نوح. انا الذي اطفأ النار على ابراهيم انا الذي فلق
البحر لموسى يا اخوان والله والله اقسم بالله ابو جهل ما يقول هذا الكلام - 00:39:07
ابو جهل ما يقول انه منات واللات والعزى يفعل هذه الفاعيل ورب الكعبة ورب الكعبة سبحانه هذا بهتان عظيم. يخرج مثل هذا
الكلام من مثل من من يقول اشهد ان لا الله الا الله فاذا لم يكن هذا نفاقا فما هو النفاق؟ نريد ان نعرف ما هو النفاق اذا لم يكن
هذا نفاقا - 00:39:26

بالله عليكم ما هو النفاق؟ النفاق ان الانسان يخون هذا هو النفاق فقط. يكذب هذا هو النفاق فقط هذا نفاق عمل ما يخرج الانسان

من الاسلام لا حول ولا قوة الا بالله والله ان القلب ينقطع وان النفس تتفتر من مثل هذه الامور. والناس - 00:39:46

وطلاب العلم اليوم مشغولون عن نشر التوحيد بالسياسة وبالليل وبالنهار ويقولون الامة بخير اي خير؟ اي خير نعم في
الامة طائفة فيها خير والله الحمد والمنة لكن نحتاج الى جهد عظيم نعم - 00:40:09

احسن الله اليكم قال وبالجملة فلا يؤله الا الله اي لا يعبد الا هو؟ فمن قال هذه الكلمة تعارفاً لمعناها عابر مقتضها من نفي شركه
وابيات الوحي؟ الا الا ترى ان المنافقين يعلمون بها ظاهراً وهم في الدرك الاسفل من النار؟ واليهود
يقولونها وهم على ما هم عليه من - 00:40:28

الشرك والكفر فلم تنفعهم. الى اليوم. الى اليوم. الى اليوم الى اليوم اليهود يقولون لا الله الا الله ننتبه لا
تظن ان جميع طوائف اليهود يقولون عزير ابن الله. وقالت اليهود عزير ابن الله باتفاق المفسرين كلمة اليهود - 00:40:48
هنا المراد به الجنس اي بعض اليهود وليس كل اليهود اذا من اليهود من يقول لا الله الا الله وليس ذلك بنافع لهم. لماذا؟ هم يقولون
لأنهم كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لا هذه الكلمة لا الله الا الله لم تنفعهم قبل - 00:41:07
مبعد النبي صلى الله عليه وسلم لشركهم وكفرهم فاذا قاله من ينسب للإسلام قال لا الله الا الله ثم وجد الشرك والكفر منه يصير هو
احسن من اليهود هذا يعني تفريق بلا مفرق - 00:41:25

نعم وكذلك ما يرتد عن الاسلام بانكار شيء من لوازمه وحقوقها فانها لا تنفعه ولو قالها مائة الف. وكذلك وانا اعرف رجل قال كلمة لا
الله الا الله آآ اكثر من خمسة مرات - 00:41:39

موجود مسطول في كتابه كتب بقلمه وهو صاحب كتاب المعجم المفارس للفاظ الحديث النبوى مستشرق الماني كتب هذا المعجم
وفيها لا الله الا الله اكثر من خمس مئة مرة عدا اكثر من خمس مئة مرة - 00:41:56
وتوقفت خلاص تعبت من عديها يكتب لا الله الا الله لا الله لا طيب هو يكتب يقول طيب لماذا لم يدخل في الاسلام؟ لانه لم
يعمل بمقتضى هذه الكلمة - 00:42:12

طيب هذا الرجل الذي يقول لا الله الا الله هو لا يعلم معناه او لا يعتقد معناه فما تنفعه لا الله الا الله نعم بعدين يقولون ذاك الرجل اللي
يبي يقتلها اسامه قال لا الله الا الله طيب هذا عالم بمعنى الكلمة يا مسكين يفهمها يعرف شنو مقتضاه - 00:42:25
مو مثل هؤلاء نسأل الله السلامة والعافية. نعم. احسن الله اليكم كذلك من يقولها من يصرف انواع العبادة لغير الله. كعبادة القبور
والاصنام فلا تنفعهم ولا يدخلون في هذا الحديث الذي جاء في - 00:42:45
فضلها وما اشبهه من الاحاديث. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله وحده لا شريك له. تنبئها على ان الانسان قد يقولها
وهو مشرك كاليهود ايه المناافقين وعباد القبور لما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا قومه الى قول لا الله الا الله ظنوا انه ائما
دعاهم الى النطق بها - 00:42:57

وهذا جهل عظيم. وهو عليه السلام انما دعاهم اليها ليقولوها ويعملوا بمعناها ويترکوا عبادة غير الله. ولهذا قالوا ائنا ائراك واهتنا
لشاعر مجنون وقالوا اجعل الالهة ياما واحدا؟ فلهذا ابا فلهذا ابا عن النطق - 00:43:17
والا فلو قالوها وبقوا على عبادة الله والعزى ومنه لم يكونوا مسلمين. ولقاتلهم عليه السلام حتى يخلعوا الامداد ويترکوا عبادتها.
ويعبدوا الله وحده لا شريك له وهذا امر معلوم بالاضطرار من الكتاب والسنة والاجماع. ومما يؤكد هذا المعنى ان بعض المرتدين كانوا
يقولون لا الله الا الله - 00:43:37

اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله وقاتلهم الصديق وتحت لوائه عمر وعثمان وعلي صح ولا لا؟ طيب لماذا ما جاء على
وقال ليش تقاتلهم لماذا لم يأتي عثمان ويقول له لماذا لم تقاتلهم؟ لماذا تقاتلهم - 00:43:57

نعم عمر في اول الامر اشكل عليه الامر فلما استفهم ابو بكر علم الامر هداه الله عز وجل لما هدى به ابو بكر فهؤلاء الخلفاء الراشدون
ابو بكر وعثمان وعلي ومعهم بقية الصحابة اجمعين - 00:44:16
كلهم قاتلوا المرتدين ليش؟ لأنهم زادوا كلمة اشهد ان مسيلمة رسول الله. او اشهد ان الاسود العنسي رسول الله. فالذى يزيد باللفظ او

بالاعتقاد ان هناك رسول بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:33

لا تنفعه لا الله الا الله فكيف تنفعه لا الله الا الله اذا زاد باللفظ او بالعمل ان هناك معبود مع الله. كيف ايها اشد ان يزيد رسول بعد رسول الله او ان يزيد معبود مع الله ايها اشد؟ بالله عليكم - 00:44:49

هو كله كفر لكن اي الكفر اشد لا شك ان الذي يجعل مع الله معبود اشد من الذي يجعل مع النبي نبيا بعدها هذا كفر وهذا كفر فتنبها لهذا رعاكم الله. نعم - 00:45:06

واما عباد القبور فلم يعرفوا معنى هذه الكلمة ولا عرفوا الالهية المنافية عن غير الله الثابتة له وحده لا شريك له بل لم يعرفه من معناها الا ما اقر به المؤمنون - 00:45:20

والكافر واجتمع عليه الخلق كلهم من ان معناها لا قادر على الاختراع او لا خالق الا الله. وان معنى الله هو الغني عما سواه الفقير اليه كل ما كل ما عداه - 00:45:30

ونحو ونحو ذلك فهذا حق وهو من لوازم الالهية. ولكن ليس هو المراد بمعنى لا الله الا الله فان هذا القدر قد عرفه الكفار واقرروا به. ولم في الهمتهم شيئا من ذلك بل يقررون بفقرهم و حاجتهم الى الله وانما كانوا يعبدونهم على معنى انهم وسائل وشفاء عند الله في تحصيل المطالب ونجاح - 00:45:40

المأرب والا فقد سلموا الخلق والملك والرزق والاحياء والاماتة والامر كله لله وحده لا شريك له. وقد عرفوا ايضا معنى لا الله الى الله وابوا عن النطق والعمل بها فلم ينفعهم توحيد الربوبية مع الشرك في الالهية كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:46:00

وعباد القبور نطقوا بها وجهلوا معناها وابوا عن الاتيان به فصاروا كاليهود الذين يقولونها ولا يعرفون معناها. ولا يعملون به فتجد احدهم يقولها وهو يأله غير الله بالحب والاجلال والتعظيم والخوف والرجاء والتوكيل والدعاء عند الكرب والدعاء عند الكرب ويقصده بانواع العبادة - 00:46:20

الصادرة عن تأله قلبه لغير الله مما هو اعظم مما يفعله المشركون الاولون. ولهذا اذا توجهت على احدهم ولهذا اذا توجهت على احد اليمين بالله تعالى اعطاك ما شئت من اليمان صادقا او كاذبا ولو قيل له احلف بحياة الشيخ فلان او بتربته ونحو ذلك لم يحلف ان كان كاذبا - 00:46:40

والله هذا رأيته يعنيه. دعاني احد الناس الى خصومة كانت بينه وبين احد الاشخاص فقلت له ان شاء الله اذا جالس احلفه بالله قال لا ياشيخ تكفى - 00:47:00

لا تحلفه بالله. اذا حلفته بالله يكذب ويحلف بالله كاذبا حلفه بالشيخ فلان والسيد الفلانى فانه لن يحلف به اذا كان كاذبا. قلت الله اكبر. يعني صار الشيخ والسيد وفلان اعظم في قلبه من الله - 00:47:17

وفعلا لما جاءت له تحلف بالله؟ قال نعم احلف بالله قلت له طيب صاحبك ما ما يرضي لاني انا ما اردت ان احلفه بغير الله. قلت صاحبك ما يرضي بالحلف بالله. يريد منك ان تحلف بفلان. قال لا فلان لا - 00:47:38

فلان لا والله هكذا يقول فلان لا قلت له يعني انت الحين معناته انك ملام. قال ايه خلاص انا اعترف اني ملام اخذت بيده وطلعت قلت له ليش انت الحين؟ ما كنت تبي تحلف بغير الله كاذبا لما قلنا لك فلان ما تحلف شوف الشيطان كيف لبس عليهم - 00:47:53

قال الله غفور رحيم بس فلان ما يرحمني قلت هو ميت شنو ما يرحمك؟ هو لو كان حي ما يقدر يرحمك يا اخوان اين العقول؟ فضلا عن المنشول. الناس لا عندهم عقول ولا عندهم قال الله ولا قال الرسول. ما ادرى كيف ظنك عليهم - 00:48:14

ليش اتباع الاباء والاجداد امر عظيم ايها الاخوة نعم قال وما ذاك الا لان المدفون في التراب اعظم في قلبه من رب الارباب. نسأل الله السلام والعافية. نعم. وما كان الاولون هكذا بل كانوا اذا ارادوا التشديد في - 00:48:32

حلفوا بالله تعالى كما في قصة القسامه التي وقعت في الجاهلية وهي في صحيح البخاري. وكثير منهم او اكثرهم يرى ان الاستغاثة

بلاهيه الذي يعبده عند قبره وغيره انفع وانجح من الاستغاثة بالله في المسجد. ويصرحون بذلك والحكايات عنهم بذلك فيها طول.
وهذا امر ما رأى الله شاء - 00:48:47

يتركون حاجياتهم عند هذا القبر والقبر حوله دائرة من الأرض من الحائط بمقدار متر وليس له أبواب الناس يضعون كل امتعتهم في هذا المكان ويزهبون إلى الشمال إلى العشب والنعقة. ثم بعد ثلاثة أشهر يرجعون يجدون - 00:49:27

متاعهم قلت له طيب السراق ما يسرقون؟ قال السراق ما يسرقون قال السراق يسرقون من المسجد ولا يسرقون من هذا القبر لماذا؟ قال والدى رحمة الله لان ابليس لعب بهم وقال لهم ان الله يغفر واما فلان فلا يغفر. شووفوا كيف يا اخوان. هذا - 00:49:47

وكذلك من المهم في عطاءات المساجد وعمارات القبور إلزام القبور التي يحيط بها إدخال باباً ملائجها

وكثير منهم قد عطلوا المساجد وعمروا القبور والمشاهد. فإذا قصد أحدهم القبر الذي يعظمه أخذ في دعاء صاحبه باكيًا خاشعاً ذليلاً خاضعاً. بحيث لا يحصل له بالجمعة والجماعات وقيام الليل وادبار الصلوات. فيسألونهم مغفرة الذنوب وتفریج الكروب والنجاة من النار وإن يخطووا عنهم الأوزار. فكيف يظن عاقل - 00:50:31

فضلا عن عالم ان التلفظ بلا الله الا الله مع هذه الامور تنفعهم. وهم انما قالوها بالسنتهن وخالفوها باعتقادهم واعمالهم. ولا ريب انه ولو قالها احد من المشركين ونطق ايضا بشهاده ان محمدا رسول الله ولم يعرف معنى الله ولا معنى الرسول وصلى وصامه وحج ولا يده ما ذلك الا انه رأي - 00:50:51

يفعلونه فتابعهم ولم يفعل شيئاً من الشرك فإنه لا يشك أحد في عدم إسلامه. وقد افتى بذلك فقهاء المغرب كلهم. في أول القرن الحادى عشر او قبله في شخص كان كذلك كما ذكره صاحب الدر الثمين في شرح المرشد المعين. من المالكية ثم قال شارحه وهذا الذي افتوا به - 00:51:11

ايجابي في غاية الجباء لا يمكن ان يختلف فيه اثنان انتهى كلامه. ولا ريب ان عباد يعني الان رجل قال اشهد ان لا اله الا الله ان
محمد رسول الله. ثم صار معنا يصلی لله يصوم لله. صار لم يصرف بعد هذه الكلمة ولم يقع منه كفر - 00:51:31
ولا شرك فجاء رجل اليه وقال ما معنى لا الله الا الله؟ قال لا اعلم ما معناها. انتبه الان قال معناه ان عيسى يعبد مع الله. قال لا ادري
هذا الراهن الراهن فـ 00:51:51 - الراهن الراهن المحسوب

واضح؟ لا يدخل في الاسلام بجماع المسلمين. لابد ان يكون عالماً بمعنى هذه الشهادة. هذه مسألة عظيمة. تنبهوا لها يا رعاكم الله لو جاء انسان وقال اشهد ان محمدا رسول الله ثم لم يأتي بما ينافق هذه الكلمة - 09:52:09

لابد من العلم بمعنى لذلك نقول اشهد اصلا لولا العلم - 00:52:27

لكان المعنى اخبر اخبار اقول اتلفظ لكن لما جاءت كلمة اشهد علمنا ان كلمة اخبر عقوله تلفظ ما ينفع لابد ان يكون معه علم وشروط الشهادة معروفة. نعم احسن الله اليكم. ولا ريب ان عباد القبور اشد من هذا لانهم اعتقادوا الالهية في ارباب المترفين. فان قيل قد تبيّن مع الله والاهيته فيما الجواب عن قول من قال بان معنى الله - 00:52:46

هو القادر على الاختراع ونحو هذه العبارة؟ هذا تفسير المتكلمين في كتبهم وفي اعتقاداتهم انهم يفسرون لا اله الا الله لا قادر على اختراع الا الله. هذا كلام المناطق من المعتزلة والاشاعرة والماتوريدية ونحوهم. كيف يفسرون لا الله - 00:53:13
الا الله لا قادر على الاختراع الا الله. او لا خالق الا الله. احسن واحد فيهم من يقول لا خالق الا الله نعم. قيل الجواب من وجهين احد
احدهما ان هذا قول مبتدع لا يعرف احد لا يعرف احد قاله من العلماء. ولا من ائمة اللغة وكلام العلماء - 00:53:31

وائمه اللغة ومعنى ما ذكرنا كما تقدم فيكون هذا القول باطلا. الثاني على تقدير تسليمه فهو تفسير باللازم للله الحق. فان اللازم له ان يكون خالقا قادرًا على الاختراع ومتى لم يكن كذلك فليس بالله حق وان سمي لها. وليس مراده ان من عرف ان الله هو القادر على الاختراع فقد دخل في الاسلام - [00:53:49](#)

واتى بتحقيق المرام من مفتاح دار السلام فان هذا لا ي قوله احد لانه يستلزم ان يكون كفار العرب مسلمين ولو لو قدر ان بعض [00:54:09](#) المتأخرین ارادوا ذلك فهو مخطئ يرد عليه بالدلائل السمعية والعقلية. هذا موبس يستلزم ان كفار العرب بل -
الزم ان يكون بل يستلزم ان يكون ابليس موحدا عيادة بالله لانه يعلم انه لا قادر على الاختراع الا الله لانه يعلم انه لا خالق الا الله هذا
[00:54:29](#) كلام خطير ترى نعم -

وقوله ان محمدًا عبد ورسوله وان محمدًا عبد ورسوله اي وشهد بذلك وهو معطوف على ما قبله فتكون الشهادة واقعة على هذه الجملة وما قبلها وما بعدها. فان المعطوف وما عطف عليه واحد. يعني لما تقل اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا عبد ورسوله. لأن المعنى اشهد ان لا الله الا الله وأشهد ان محمدًا عبد. اذا - [00:54:46](#)

لابد من معنى الشهادة في الجملتين في لا الله الا الله وفي محمد رسول الله. لابد من العلم هنا وهنا من الاخلاص هنا وهنا من الصدق هنا وهنا من اليقين هنا وهنا من المحبة هنا وهنا وهكذا. نعم - [00:55:06](#)

ومعنى العبد هنا يعني المملوك العابد اي انه مملوك لله تعالى عابد له ليس له من الربوبية والالهية شيء. انما هو عبد مقرب عند الله [00:55:21](#) ورسول ارسله الله كما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكتونون عليه لبدا. لا -

قيل وقدم العبد هنا على الرسول ترك ترقى من الادنى الى الاعلى وجمع بينهما لدفع الافراط والتفريط الذي وقع في شأن عيسى عليه السلام اكد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بقوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. وذلك يتضمن تصديقه فيما اخبر وطاعته في - [00:55:41](#)

ما امر والانتهاء عما عنه زجر فلا يكون الشهادة له برسالة من ترك امره واطاع غيره وارتكب نهيه. احفظ هذه العبارة ذلك يتضمن اذا تصديقه فيما اخبر هذا واحد طاعته فيما امر هذا اثنين والانتهاء عما نهى عنه وزجرة لثلاث - [00:56:01](#)

وتفضيل قوله على قول من سواه من البشر هذه اربعة ضفها والا يعبد الله الا بمن شرع هذه الخامسة هذه الامور الخمسة من مضامين اشهد ان محمدًا عبد ورسوله من مضمون وليس هو معنى فرق بين المظمون وبين المعنى - [00:56:21](#)
اي انك لما تقول اشهد ان محمدًا عبد ورسوله تضمن هذا الكلام هذه المفردات تضمن هذا الخبر هذه المفردات. نعم. قوله ان عيسى عبد الله ورسوله وفي رواية وابن امته اي خلافا لما يعتقد - [00:56:42](#)

نصارى انه الله او او ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ما اتقنا الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون - [00:57:00](#)

عالم الغيب والشهادة فتعالى عن ما يشركون. فيشهد بأنه عبد الله اي عبد مملوك لله لا مالك فليس له من الربوبية ولا من الالهية شيء [00:57:20](#) ورسول صادق خلافا لقول اليهود انه ولد بغي. انه ولد بغي بل يقال فيه ما قال -

نفسه كما قال تعالى وقال عباد الله ولا الملائكة المقربون. قال القرطبي ويستفاد منها ما يلقنه النصراني ما يلقنه النصراني اذا اسلم. قوله وكلمته انما سمي عليه السلام كلمة الله لصدوره بكلمة كن بلا اب. ان الانسان - [00:57:40](#)

الذي يريد الاسلام تقول له اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله هذا هو الاصل. لكن اذا كان الذي اسلم عنده عقيدة فاسدة كان يعتقد ان نعيش عبدالله فتضفيه هذا المعنى اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته - [00:58:10](#)

قائلة مريم وروح اذا كان الرجل الذي يريد ان يسلم ينكر وجود الجنة والنار. فتقول له اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله وان الجنة حق وان النار حق - [00:58:30](#)

اذا كان الرجل بوزيرها فتقول اشهد ان لا الله الا الله وأشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله وان بوزير لا يملك شيئا مع الله تعالى وهكذا نعم

احسن الله اليكم قوله وكلمته انما سمع عليه السلام وكلمة الله لصدره بكلمة كن بلا اب قاله قتادة وغيره من السلف قال الامام احمد فيما املأه في الرد - 00:58:42

الجهمية الكلمة التي يلقاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن وليس عيسى هو كن. ولكن بكن فكن من الله قول وليس كن مخلوقا. وكذب النصارى والجهمية على الله في امر عيسى وذلك ان الجهمية قالت عيسى عيسى رح الله وكلمته الا ان الكلمة مخلوقة - 00:59:02

وقالت النصارى عيسى رح الله من ذات الله وكلمة الله من ذات الله. كما يقال ان هذه الخلقة من هذا الثوب. وقلنا نحن ان عيسى بالكلمة كان وليس عيسى هو - 00:59:22

كلمة انتهى يعني به ما قال قتلة غيره. نحفظ هذه الكلمة. وقلنا نحن يعني اهل السنة ان عيسى بالكلمة وليس عيسى هو الكلمة اذا عيسى كان بالكلمة وليس عيسى هو الكلمة. الكلمة كلام الله. وعيسى كان بهذه الكلمة الذي قال - 00:59:32

الله كن فكان عيسى. نعم. قوله القاها الى مريم قال ابن كثير خلقه بالكلمة التي ارسل بها جبريل عليه التي ارسل بها جبريل عليه السلام الى مريم فنفح فيها من روحه باذن ربها عز وجل. فكان عيسى باذن الله عز وجل وصارت تلك النفحة التي نفحها بجibb درعها فنزلت حتى وردت - 00:59:54

بمنزلة لقاح الاب الام والجميع مخلوق لله عز وجل. ولهذا قبل لعيسى انه كلمة الله وروح منه. انه لم يكن له اب تولد منه وانما هو ناشئ عن الكلمات التي قال قال له كن فكان والروح التي ارسل بها جبريل عليه السلام. قوله وروح منه قال ابي بن كعب عيسى رح من الارواح التي خلقها الله عز - 01:00:14

واستنبطها بقوله المست بربكم؟ قالوا بل. بعثه الله الى مريم فدخل فيها. فرواه عبد بن حميد. وعبدالله بن احمد في زوائد المسند جرير وابن ابي حاتم وغيرهم. وقال ابو روق وروح منه اي نفحة منه. اذ هي من جبريل بامرها وسمى روها لانه حدث من - 01:00:34

جبريل عليه السلام. وقال الامام احمد وروح منه يقول من امره كان الروح فيه كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جمیعا منه. يقول من امره وقال شيخ الاسلام المضاف الى الله تعالى اذا كان معنى لا يقوم بنفسه ولا بغيره من المخلوقات وجب ان يكون صفة لله تعالى - 01:00:54

قائما به وامتنع عن ان تكون اضافته اضافه مخلوق مربوب وان كان المضاف عينا قائمة بنفسها في عيسى وجبريل عليه السلام وارواحبني ادم امتنع ان يكون صفة لله تعالى ان لان ما قام بنفسه لا يكون صفة لغيره. لكن الاعيان المضافة الى الله تعالى على وجهين. احدهما ان تكون تضاف اليه لكونه خلقها وابدعها - 01:01:14

فهذا شامل لجميع المخلوقات في قولهم سماء الله وارض الله. ومن هذا الباب فجميع المخلوقين عبيد الله وجميع المال مال الله وجميع البيوت والتوك للوجه الثاني ان يضاف اليه لما خصه به من معنى يحبه ويأمر به ويرضاها كما خص البيت العتيق بعبادة فيه لا تكون في غيره. وكما يقال عن مال الفي - 01:01:34

هو مال الله ورسوله هو مال الله ورسوله. ومن هذا الوجه فعباد الله هم الذين عبدوه وطاعوا امره فهذه اضافه تتضمن الوهيت وشرعه ودينه وتلك اضافه تتضمن ربوبيته وخلقها انتهي ملخصها. والمقصود منه ان اضافه رح عيسى الى الله هو من - 01:01:54 الوجه الثاني والله اعلم. ابو روق المقصود به هنا المذكور هو صاحب التفسير. واسمها عطية ابن الحارث الهمданی صاحب التفسير يعني قسمة الاظافه الى قسمین مر معنا ذكره اظافه تشريف واظافه الصفة الموصوف. كيف - 01:02:14

فنعرف الفرق بين اظافه التشريف واظافه الصفة للموصوف. اقطع الاظافه. اقطع الاظافه فإذا صح الاشارة الى المضاف فتعلم ان هذه اشارة تشريف. ان هذه اضافه تشريف. واذا لم يمكنك اشارة بعد القطع الى المضاف فاعلم ان هذه اضافه توصيف. مثال ذلك لما تقول رسول الله اقطع - 01:02:36

بالاضافه رسول هذا رسول. فانت تشير الى معين. اذا هذا اظافه تشريف. بيت الله اقطع الاظافه. هذا بيت اذا هذه اضافه تشريف

لأنك أشرت الى الكعبة انتبهتم الان ولا لا؟ طيب اقطع الان الاضافة عن اضافة توصيف. علم الله. اقطع الاضافة - 01:03:06

لن تشيل الى اي علم وين تشير؟ ما تستطيع اذا هذى اضافة صفة للموصوف. طيب يد الله اين مستشير؟ لا تستطيع الا ان تشير الى الله. اذا هذى اضافة ايش؟ ها؟ توصيف. طيب حياة الله اين مستشير اذا قطعت الاظافه؟ ما - 01:03:30

انتبه لما نيجي نقول عيسى عبد الله نستطيع قطع الاظافه نشير اليه. كلمة الله نستطيع ان نشير الى كلمة الله المقصود به الذي كان بالكلمة نشير الى عيسى. واما كلمة الله كن ما نستطيع نشير اليه. فكن كلام الله وعيساك - 01:03:50

كان بكلام الله. طيب وروح الله اذا قلنا هذا عيسى روح الله. اذا الروح مخلوقة اضيفت الى الله اضافة تشريف. مثل اضافة اضاف الله رح ادم الى نفسى اضاف الله ارواحنا الى نفسى هذى اضافه تشريف - 01:04:12

واضح؟ احفظوا القاعدة. نعم. احسن الله اليكم قوله والجنة حق والنار حق. ان يشهد ان الجنة التي اخبر بها الله في كتابه انه اعدها لما امن وبرسوله حق اي ثابتة لا شك فيها وشهاد ان النار التي اخبر الله في كتابه انه اعدها للكافرين به وبرسله حق كذلك. كما قال تعالى - 01:04:28

فسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله. الاية وقال تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وفيها دليل على ان الجنة والنار مخلوقتان - 01:04:48

الاخرة فليه للبدع الذين قالوا لا يخلقان الا في يوم القيمة. القول بان الجنة والنار لا يخلقان الا يوم القيمة هذا قول المعتزلة. اول كل الايات والاحاديث لاجل قولهم الفاسد واعتقادهم الفاسد - 01:05:08

فزعموا ان الجنة والنار غير موجودة. والایات والاحادیث كلها شاهدة لان النار والجنة موجودة مخلوقة خلافا لاهل البدع الذين ظلوا لا يخلقان الا في يوم القيمة وفيه دليل على المعادي وحشر الاجساد. قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل هذه الجملة جواب الشرط. وفي رواية - 01:05:28

على ما كان عليه من العمل. وفي رواية ادخله الله الجنة من ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. قال القاضي عياض وما ورد في حديث في عبادة يكون خصوصا لمن قال ما ذكره صلى الله عليه وسلم وقرن بالشهادتين وقرن بالشهادتين حقيقة الايمان والتوحيد الذي ورد في حديثه - 01:05:49

فيكون له من اجل ما يرجح ما يرجح ولا سيناته ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لاول وهلة. قول القاضي عياض وهو صاحب بالشفا في اه اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم وله شرح وله كتب مؤلفات كثيرة ومن علماء المالكية وهو - 01:06:09
رحمه الله فيه ميل للأشعرية. قول هنا ما ورد في حديث عبادة يكون مخصوصا الظاهر ان الميم سقطت مخصوصا لمن قال ما ذكره صلى الله عليه وسلم اذن ادخله الله الجنة على ما كان من العمل هذا ما تفسيره يعني يغفر له ما سوى ذلك هذا واحد. طيب ورواية على ما كان - 01:06:29

عليه من العمل يعني يدخله الدرجة التي عمل بها بعد قوله ذاك وشهادته ذاك هذى معنى ثاني افادتنا الرواية الثانية. اما رواية ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. فهذا دليل - 01:06:55

لان من قال ذلك وعمل بمقتضاه يحصل على واكمel درجات الايمان فينادى من جميع ابواب الجنان جعلني الله واياكم منهم نكتفي بهذا القدر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - 01:07:13